

التراث العربي

مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

العددان: (83-84) - (جمادى الآخرة) - 1422هـ - أيلول (سبتمبر) 2001 - السنة الحادية والعشرون

رئيس التحرير
د. محمود الريدائي



المدير المسؤول
د. علي عقلة عرسان

مركز تحقيق أمانة التحرير
جمانة طه

هيئة التحرير

محمود فاخوري

د. وهبة الزحيلي

د. محمد زهير البابا

د. علي أبو زيد

زهير حميدان

فاكس: 6117244

اتحاد الكتاب العرب، مجلة التراث العربي، دمشق - ص.ب 3230

E-mail: unecriv@net.sy
aru@net.sy

البريد الإلكتروني:

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت:
www.awu-dam.org

شروط النشر

- 1- أن تكون البحوث تراثية، أو تصب في باب التراث.
- 2- أن تكون جديدة، ولم تنشر من قبل.
- 3- التقيد بمنهج علمي دقيق، والتزام الموضوعية، والتوثيق والتخريج، وتحقق السلامة اللغوية.
- 4- أن تكتب بخط واضح، ويفضل أن تكون مطبوعة، وعلى وجه واحد من الورقة.
- 5- ألا تزيد عن ثلاثين صفحة.
- 6- أن تراعى علامات الترقيم.
- 7- توضيح الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها المنهج العربي، أي يكتب اسم الكتاب، فالمؤلف، فالمحقق، فالجزء والصفحة.
- 8- يثبت في آخر البحث فهرس للمصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (طبقات فحول الشعراء: ابن سلام - تح. محمود شاكر - القاهرة - مط. المدني - ط3، 1974م).
- 9- يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق لمحة عن سيرة المؤلف وعنوانه.
- 10- يمكن أن تنشر المجلة نصوصاً تراثية محققة، إذا استوفى النص شروط التحقيق.
- 11- تخضع الأبحاث المرسلة للتحكيم العلمي.
- 12- لا تعاد الأبحاث إلى أصحابها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار لهم.
- 13- الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الاتحاد.
- 14- مترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

□□□

الاشتراك السنوي

داخل القطر للأفراد	: 150 ل.س
في الأقطار العربية للأفراد	: 300 ل.س أو (15) دولار أميركي
خارج الوطن العربي للأفراد	: 450 ل.س أو (20) دولار أميركي
الدوائر الرسمية داخل القطر	: 300 ل.س
الدوائر الرسمية في الوطن العربي	: 500 ل.س أو (25) دولار أميركي
الدوائر الرسمية خارج الوطن العربي	: 650 ل.س أو (40) دولار أميركي
أعضاء اتحاد الكتاب	: 75 ل.س

■ الاشتراك يرسل حوالة بريدية أو شيكاً يدفع نقداً إلى مجلة التراث العربي ■

المحتوى:

ص

□ أفغانستان الوجه الآخر.....

د. محمود الربداوي 7

الموضوعات:

□ مفهوم الأمة في الشعر الإسلامي والأموي.....

د. محمود كحيل 11

□ مفهوم الحب عند الرافعي.....

ياسر عبد الرحيم 27

□ جماليات التركيب بين الشعر والنثر في التراث البلاغي والنقدي.....

د. أحمد محمد ويس 43

□ التحامق في الشعر المملوكي.....

د. محمد عبد القادر أشقر 55

□ قراءة في لاميات الأعم.....

د. محمود الربداوي 88

□ التشريع والقانون الفيزيائي: قراءة في التراث الإسلامي العلمي عند توبي أ. هاف.....

محمد وائل بشير الأتاسي 124

□ المحدث أبو يعلى الموصلي.....

د. عبد الستار حمدون أحمد 145

□ أثر أبي العربي في نظر ابن العماد الحنبلي.....

محمود الأرناؤوط 151

□ معارج الحب ومدارج في مزدوجة أبي العباس المقرئ الأندلسي.....

د. حبيب المونسي 162

□ أديرة القدس الشريف.....

عبد اللطيف خطاب 177

□ المشتشرق لويس ماسينيون: ماله وما عليه.....

عبد الرزاق الأصفر 185

□ اكتشاف رسم لأحد سيوف النبي.....

د. غسان حلال 195

- من أعلام التراث شمس الدين الهرماوي: حياته وآثاره.....
- 200 محمد عدنان قيطاز
- "جبل التوباد" الإبداع على الإبداع.....
- 213 عبد الكريم محمد حسين
- المتنبي والموقف الصعب.....
- 229 محمد كمال
- نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي.....
- 242 د. زيدان علي جاسم
- موقف الإمام أحمد بن حنبل من التصوف والصوفية.....
- 252 أسعد الخطيب
- أثر أبي علي الفارسي في جهود ابن سيده النحوية.....
- 266 د. ناديا حسكور
- كتاب تبصره أرباب الألباب: تحقيق كلود كاهن،.....
- 280 عرض: واصف باقي
- نظرات في كتاب سيبويه.....
- 288 ماهر عباس جلال
- أخبار التراث.....
- 299 أمينة التحرير

نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي

د. جاسم علي جاسم^(١) - د. زيدان علي جاسم^(٢)

تمهيد

يهدف هذا البحث إلى بيان نظرية علم اللغة التقابلي (التحليل التقابلي) في دراسات العرب القدامى وبيان أسبقيتهم التاريخية في هذا المجال قبل علماء اللغة في أمريكا وأوروبا. ولهذا سوف نقوم بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل علم اللغة التقابلي هو نتاج القرن العشرين من لغويي أمريكا وأوروبا؟ وإذا كان الجواب سلباً
 - هل كان تعلم ودراسة اللغات معروفاً في القديم عند العرب أم لا؟
 - هل وجدت دراسات عربية قديمة أسهمت في ميدان تعليم الأصوات وتعلمها أم لا؟
 - هل وجدت دراسات عربية تقابلية قديمة بين العربية وغيرها من اللغات أم لا؟
- وسنبدأ الحديث عن علم اللغة التقابلي في القرن العشرين عند علماء أمريكا وأوروبا، ثم نتطرق إلى الحديث عن فرضية تعلم اللغات سابقاً ودراستها. وبعد ذلك نعالج الدراسات العربية القديمة، التي تناولت مشكلة تعليم الأجانب للأصوات العربية وتعلمها ثالثاً. ثم نحاول الإجابة عن السؤال الرابع والأخير ألا وهو الدراسات العربية التقابلية عند علماء العرب القدامى في علم اللغة التقابلي.

^(١) باحث سوري يدرّس في جامعة ملابا في ماليزيا.

^(٢) باحث سوري يدرّس في جامعة الملك سعود.

الأخطاء (Jassem, 2000) مع بعضهما بعضاً باعتبارهما أساليب يمكن أن تزود المعلم بالنظر في عملية التعلم. ولقد لخص (James, 1980) هذا بقوله:

"... كل طريقة (التحليل وتحليل الأخطاء) لها دورها الحيوي في تفسير مشكلات التعلم. ويجب على كل منها أن تتّم الأخرى بدلاً من كونها منافساً لها".

وبعد هذه المقدمة الوجيزة عن علم اللغة التقابلي في الغرب نعود إلى دراسة جذور وأسس هذا العلم عند العرب القدامى لهذا العلم الأصيل. وسنمهد لهذا العلم بمقدمة ذات صلة بالموضوع عن تعلم ودراسة اللغات قديماً عند العرب.

تعلم ودراسة اللغات عند العرب في القديم

ذكر خرما والحجاج، ١٩٨٨: (... أن طرائق التدريس أخذت بالتعدد والتنوع منذ بداية القرن الحالي نتيجة أسباب كثيرة، منها الحاجة لتعلم اللغات المختلفة ودراستها التي لم تكن معروفة سابقاً، والتي قدمتها لنا الدراسات الأنثروبولوجية، وخصوصاً في بداية القرن الحالي والعقود التي تلتها).

فهما يؤكدان أن تعلم ودراسة اللغات لم تكن معروفة في السابق، وترانا لا نرى رأيهما، ونؤكد بأن تعلم اللغات ودراستها كان معروفاً منذ العصر الجاهلي، فنجد في شعر امرئ القيس بعض الألفاظ الرومية مثل السججل وغيرها... وكذلك نجد في شعر الأعشى بعض الألفاظ الفارسية مثل العظم والأرندج، حيث يقول:

عيله ديابوڌ تشربل تحته

الديابوذ: ثوب ينسج على نيرين. أرنج: جلد أسود. عظم: نوع من الشجر يخضب به.

ويذكر أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني خبراً (ج ٢، ص ١٠١)، إن عدي بن زيد العبادي وهو شاعر جاهلي معروف، قد تعلم الكتابة والكلام بالفارسية، ويقول: (فلما تحرك عدي بن زيد، وأيفع طرحه أبوه في الكتاب، حتى إذا حذق أرسله المرزبان مع ابنه (شاهان مرد) إلى كتاب الفارسية، فكان يختلف مع ابنه، ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية، حتى خرج من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية وقال الشعر ...).

وفي العصر الإسلامي نجد أن الرسول العربي صلى الله عليه وسلم قال: [من تعلم لغة قوم أمن شرهم]. وكذلك فقد أمر زيد بن ثابت بتعلم لغة السريان: رُوي عن زيد أنه أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بتعلم لغة السريان (انظر ابن الأثير: ج ٢، ص ٢٢٢، ومسند الإمام أحمد: ج ٥، ص ١٨٢): (قال زيد بن ثابت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحسن السريانية أنها تأتيني كتب. قال: قلت: لا. قال: فتعلمها فتعلمها في سبعة عشر يوماً).

وأما في العصر العباسي فهو غني عن التعريف فقد فتح المأمون دار الحكمة، وكان فيها قسم للترجمة من وإلى اللغة العربية واللغات الأخرى، ونجد أن ابن المقفع مثلاً قد تعلم لغة الفرس

والهنود وترجم الكثير من قصصهم وآدابهم، مثل كليلة ودمنة وغيرها...

وفي العصر الأندلسي (كمال: ١٩٨٢)، نجد أن العبريين تعلموا اللغة العربية وألفوا كتبهم اللغوية والعلمية والأدبية باللغة العربية. فهذه الدلائل تؤكد بأن تعلم اللغات كان معروفاً منذ القديم وليس وليد القرن الحالي.

ونعود الآن إلى الفرضيتين الأخيرتين الثالثة والرابعة لمناقشتها وهما:

- الدراسات العربية التي أسهمت في ميدان تعليم الأصوات وتعلمها.

- والدراسات العربية التقابلية القديمة بين العربية وغيرها من اللغات.

من المعروف إن متعلمي اللغة العربية الأجانب يواجهون صعوبات في نطق الأصوات العربية أثناء تعلمهم إياها. وهذه الصعوبات الصوتية التي تواجه المتعلمين للغة العربية مشكلتها قديمة وليست ناعمة الأطفال. فقد تحدث عنها القدامى والمحدثون من علماء العربية.

فقد أشار الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى ظاهرة اللثغة في كتابه العين. فقال: اللثغة: حكاية كلام الرجل يغلب عليه الناء والعين فهي لثغة في كلامه... الذعاق بمنزلة الزعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة. وقال أيضاً: وليس في شيء من الألسن طاء غير العربية.

ولقد تناول سيبويه في باب اطراد في الفارسية، مسألة تعلم الفرس للغة العربية. فالفرس عندما يتعلمون اللغة العربية، ويواجهون بحرف جديد، فإنهم يبدلون الحرف الذي لا يوجد في لغتهم إلى أقرب حرف له في المخرج في لغتهم الأم؛ فيقول:

(يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم، لقربها منها. ولم يكن من إبدالها بد؛ لأنها ليست من حروفهم. وذلك نحو الجريز، والآجر، والجورب. وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً، قال بعضهم: قريز، وقالوا: كريق، وقريب.

ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم، إذا وصلوا الجيم وذلك نحو: كوسه، وموزه؛ لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس، همزة مرة وياء مرة أخرى. فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم. وأبدلوا الجيم، لأن الجيم قريبة من الياء، وهي من حروف البذل. والهاء قد تشبه الياء، ولأن الياء أيضاً قد تقع آخرة. فلما كان كذلك أبدلوها منها كما أبدلوها من الكاف. وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي إلى بين الكاف والجيم، فكانوا عليها أمضى.

وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الأول، فأشرك بينهما، وقال بعضهم: كوسق، وقالوا: كريق، وقالوا قريق... فالبديل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم، يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية).

فهنا يبين لنا سيبويه: أن متعلم اللغة الثانية يبدل الحرف الذي لا يوجد في لغته الأم إلى أقرب حرف له في المخرج في لغته الأم.

ولقد أسهب الجاحظ أيضاً في حديثه عن مشكلة اللثغة واللكنة وبعض عيوب أمراض اللسان عند بعض الناس. ومن خلال عرضه لهذه المسألة، تحدث عن تعلم الأجانب لأصوات اللغة العربية، وقد قام بشرح اللثغة، وذكر أسبابها، وطريقة علاجها.

ولنستمع لما يقوله عن اللثة:

(قال أبو عثمان: وهي أربعة أحرف: القاف، والسين، واللام، والراء... فاللغة التي تعرض للسين تكون ثاء، كقولهم لأبي يكسوم: أبي يكثوم... واللغة التي تعرض للقاف، فإن صاحبها يجعل القاف طاء، فإذا أراد أن يقول: قلت له، قال: قلت له.. وأما اللغة التي تقع في اللام فإن من أهلها من يجعل اللام ياء، فيقول بدل قوله: اعتلت: أعتيت... وأما اللغة التي تقع في الراء، فإن عددها يضعف على عدد لغة اللام، لأن الذي يعرض لها أربعة أحرف: فمنهم من إذا أراد أن يقول عمرو، قال: عمي، فيجعل الراء ياء، ومنهم من إذا أراد أن يقول عمرو، قال: عمذ، فيجعل الراء ذالاً...، ومنهم من يجعل الراء طاء معجمة، فإذا أراد أن يقول: مرة قال مظة...).

ثم يذكر بعد ذلك أسباب اللثة وهي:

١- الزواج من امرأة لشغاء؛ فيقول: (... طلق أبو رمادة امرأته حين وجدها لشغاء، وخاف أن تحبّه بولد ألتغ...). فهذا سبب من الأسباب، والسبب الآخر هو:

٢- سقوط بعض الأسنان؛ حيث يقول الجاحظ على لسان سهل بن هارون:

(وقال سهل بن هارون: (لو عرف الزنجي فرط حاجته على ثنياه في إقامة الحروف، وتكميل آلة البيان، لما نزع ثنياه).

ويقول أيضاً: (وقد صحت التجربة، وقامت العبرة على أن سقوط جميع الأسنان أصلح في الإبانة عن الحروف، منه إذا سقط أكثرها، وخالف أحد شطريها الشطر الآخر. وقد رأينا تصديق ذلك في أفواه قوم شاهدتهم الناس بعد أن سقطت جميع أسنانهم، وبعد أن بقي منها الثلث أو الربع).

هذه هي اللشعة التي تحصل في مخارج الألفاظ، وأسبابها، أما طريقة علاجها كما يبرهن عليها الجاحظ، فهي كالتالي:

(فأما التي على الغين فهي أيسرهن، يقال إن صاحبها لو جَهَدَ نفسه جَهْدَهُ، وأحَدٌ لسانه، وتكلف مخرج الرء على حقها والإفصاح بها، لم يَكُ بعيداً من أن تحببه الطبيعة، ويؤثر فيها ذلك التعهد أثراً حسناً).

فالطريقة الناجحة للعلاج برأيه هي كثرة التمرين والتدريب على النطق. ويبرهن على هذا بالدليل الواقعي العلمي من واقع التجربة التي جربها وشاهدها، مع ذكر اسم الشخص الذي كانت له اللثغة، وكان مشهورا بها،

حيث يقول:

(وقد كانت لثغة محمد بن شبيب المتكلم بالغين، وكان إذا شاء أن يقول: عمرو، ولعمري، وما

*** التراث العربي *** د. زيدان علي جاسم ***

أشبه ذلك على الصحة قاله، ولكنه كان يستثقل التكلف والتهيو لذلك، فقلت له: إذا كان المانع إلا هذا العذر فليست أشك أنك لو احتملت هذا التكلف والتتبع شهراً واحداً أن لسانك كان يستقيم).

وكانت لثغة محمد بن شيب المتكلم بالغين، فإذا حمل على نفسه وقوم لسانه أخرج الرء على الصحة، فتأتى له ذلك. وكان يدع ذلك استقلاً...

ويقول في موضع آخر: (... فبطول استعمال التكلف ذلت جوارحه لذلك. ومتى ترك شمائله على حالها، ولسانه على سجيته، كان مقصوراً بعادة المنشأ على الشكل الذي لم يزل فيه. وهذه القضية مقصورة على هذه الجملة من مخارج الألفاظ، وصور الحركات والسكون).

أما اللثغة التي تعرض للحروف فهي مختلفة عن هذه، حيث يقول:

(فأما حروف الكلام فإن حكمها إذا تمكنت في الألسنة خلاف هذا الحكم ألا ترى السندي إذا جلب كبيراً فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زايًا، ولو أقام في عليا تميم، وفي سفلى قيس، وبين عَجَز هوازن، خمسين عاماً. وكذلك النبطي القح، خلاف المغلاق الذي نشأ في بلاد النبط، لأن النبطي القح يجعل الزاي سيناً، فإذا أراد أن يقول: زورق، قال: سورك، ويجعل العين همزة، فإذا أراد أن يقول: مشمعل، قال: مشمئل...).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الجاحظ يرى أن السندي إذا جلب كبيراً، فإنه لا يستطيع إلا أن ينطق الجيم زايًا... ففي زمنه لم تكن الأجهزة والوسائل الحديثة التي تساعد في تعلم النطق الجيد متوفرة، لعلاج مثل هذه الحالات التي تعترض متعلمي اللغة الثانية، فهذه الأجهزة من معامل لغوية ووسائل تعليمية وأجهزة تسجيل وغيرها تعين كثيراً في التعلم. ويمكن أن تتغلب على العادات اللغوية بالتدريب المستمر والمتواصل.

ثم نراه يُفصل القول في حديثه عن ظاهرة عدم إفصاح لسان المتكلم عن البيان، أو أسباب الصعوبة. فنراه يرجئ هذه إلى أمور أهمها، حيث يقول:

(والذي يعتري اللسان مما يمنع من البيان أمور: منها اللثغة التي تعتري الصبيان إلى أن ينشؤوا، وهو خلاف ما يعتري الشيخ الهرم الماج، المسترخي الحنك، المرتفع اللثة، وخلاف ما يعتري أصحاب اللكن من العجم، ومن ينشأ من العرب مع العجم...).

فسبب عدم الإفصاح أو الصعوبة هو اللثغة واللكنة. واللثغة قد ضرب لها من الأمثلة الكثير. أما اللكنة فمنها لكنة الأدباء ومنها لكنة الشعراء الخ... ومنها لكنة العامة، فاما لكنة الشعراء والأدباء، منها ما يلي:

اللكن من كان خطيباً، أو شاعراً، أو كاتباً داهياً زياد بن سلمى أو أمانة، وهو زياد الأعجم. قال أبو عبيدة: كان ينشد قوله:

فتى زاده السلطان في الودّ رفعة إذا غيّر السلطان كل خليل

قال: فكان يجعل السين شيناً، والطاء تاء، فيقول: (فتى زاده الشلتان).

معاً.

وفي اللغة الملايوية (الماليزية) تنطق الهمزة في أول الكلمة ووسطها ونهايتها. فمثلاً، في أول الكلمة: (أتوك) وتعني: جدي... وفي وسط الكلمة: (كرآجأن) وتعني الحكومة. وفي نهاية الكلمة: (تأ) وتعني أداة النفي لا، مثال: تأ أدا، وتعني غير موجود... أو (توء) وتعني جدي.

من خلال مراجعة هذه الدراسات العربية القديمة اتضح لنا أنها أسهمت في ميدان علم اللغة التقابلي، وتعليم الأصوات وتعلمها عند غير العرب.

ومن المعلوم أن علم اللغة التقابلي عندما يقوم بدراسة في أي مستوى من مستويات اللغة يبدأ بوصف نظام كل واحدة من اللغتين على حدة، ثم يقابل بينهما، ويقوم بحصر أوجه التشابه والاختلاف بين نظامي اللغتين المدروستين، ثم ينتهي بنتائج البحث فيقول مثلاً: إنه توجد هذه الأصوات في اللغتين، ولا توجد تلك الأصوات في إحدهما. فالأصوات التي لا توجد في اللغة الثانية تسبب صعوبة أثناء تعلمها، والأصوات الموجودة في اللغتين لا تسبب صعوبة أثناء تعلمها، ومن ثم اقترح الطريقة المناسبة للعلاج.

وكما ينص علم اللغة التقابلي أيضاً على تأثير اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية، وبالتالي ينقل المتعلم عاداته اللغوية من لغته الأم إلى اللغة الثانية التي يتعلمها (انظر، صيني ١٩٨٢). ونحن نجد أن سيبيويه، والجاحظ، والسيوطي ذكروا ذلك في حديثهم عند تعلم الأجانب والعرب لأصوات اللغة الثانية، ولنستمع إلى ما قاله الجاحظ في هذا الشأن:

(... ومتى ترك شمائله على حالها، ولسانه على سجيته، كان مقصوراً بعادة المنشأ على الشكل الذي لم يزل فيه...).

فهو هنا يؤكد تأثير اللغة الأم على اللغة الثانية، حيث أن المتعلم ينقل عاداته اللغوية من لغته الأم إلى اللغة الثانية التي يتعلمها.

وكما أشار إليه سبويه عندما قال: (يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم، لقربه منها. ولم يكن من إبدالها بد؛ لأنها ليست من حروفهم... فالبديل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم، يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية).

فالمتعلم الذي يتعلم اللغة الثانية يبدل الحروف التي يتعلمها في اللغة الجديدة إلى حروف لغته الأم في حال عدم وجود هذه الحروف في نظام لغته.

ويبحث علم اللغة التقابلي أيضاً في كيفية تعلم الأجانب لأصوات اللغة الهدف، مثلاً الطالب الأجنبي ينطق الحاء هاء، ثم يبحث عن سر هذه المشكلة، لماذا ينطق الحاء هاء؟ هل هي غير موجودة في لغته الأم؟ أم أن هناك سبباً آخر غير ذلك. كاعتیاد أعضاء النطق عند الكبير على النطق بالطبيعة التي تكيفت معها أعضاؤه... فقد وجدنا أن الجاحظ قد تحدث عن هذه القضايا كلها مبيناً كيفية نطق العرب والأجانب للحروف، مع ذكر طريقة العلاج المناسبة لذلك، حسب ما كان

ولقد أثبتت الدراسات اللغوية التقابلية الحديثة في دراسة الأصوات، أن المتعلم للغة ثانية يميل إلى استبدال الصوت الذي يتعلمه ولا يوجد في لغته إلى أقرب صوت له في المخرج في لغته الأم وبالأخص علم اللغة التقابلي. وأن الأصوات التي لا توجد في لغته الأم تشكل صعوبة نطقية له أثناء تعلمها (انظر، جاسم: ٢٠٠١).

- الخلاصة

وقد اتضح لنا أيضاً وجود دراسات عربية قديمة في مجال علم اللغة التقابلي، اهتمت بمشكلات تعلم الأصوات وتعليمها، وكانت تلك الدراسات هي النواة الأولى لنشأة هذا الفرع الجديد من فروع علم اللغة التطبيقي، فهذا العلم لم يكن جديداً إلا باسمه، ولكنه موجود من حيث المبدأ والتأسيس منذ أيام الخليل بن أحمد الفراهيدي.

وبناء على ذلك نقول: إن نظرية علم اللغة التقابلي (التحليل التقابلي) ليست جديدة في علم اللغة الحديث، بل هي قديمة منذ زمن سيبويه والجاحظ والسيوطي. وإن كان سيبويه لم يُشير إلى الطريقة المناسبة لتعليم تلك الأصوات التي توجد فيها صعوبة، وذلك خلاف ما وجدناه عند الجاحظ.

■ المصادر والمراجع

- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، بيروت: دار إحياء التراث العربي، المجلد الثاني، ١٣٧٧هـ.
- ٢- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ج ١، ط ٥، ١٩٨٥م.
- ٣- في طرق تعليم اللغة العربية للأجانب، جاسم، جاسم علي، كوالا لمبور: إيه. إيس. نوردين، ط ٢، ٢٠٠١م.
- ٤- المحادثة العربية المعاصرة للناطقين بالانجليزية، جاسم، جاسم علي. العبد، أميرة عبيد. جاسم، زيدان علي. كوالا لمبور: إيه. إيس. نوردين، ١٩٩٠.
- ٥- دراسة في علم اللغة الاجتماعي، جاسم، زيدان علي، مراجعة وتدقيق زيد علي جاسم وجاسم علي جاسم، كوالا لمبور: بوستاك أنتارا، ط ١، ١٩٩٣.
- ٦- علم اللغة الاجتماعي: نشأته وموضوعه، جاسم، زيدان علي، مجلة الدراسات العربية والإسلامية، بروني دار السلام، مج ٣، ع ٣، نوفمبر، ١٩٩٢.
- ٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ابن حنبل، أحمد. دار الفكر.
- ٨- اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، خرما، نايف. الحجاج، علي. عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٨.
- ٩- سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، بيروت: عالم الكتب، ط ٣، ١٩٨٣.
- ١٠- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك وغيره، صيدا، ١٩٨٦.
- ١١- التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، صيني، محمود إسماعيل، وغيره (تعريب وتحرير). ط ١، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٨٢.
- ١٢- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني. مصور عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر.
- ١٣- كتاب العين، الفراهيدي، الخليل بن أحمد. تحقيق: مهدي المخزومي وغيره، دار ومكتبة الهلال.
- ١٤- دروس اللغة العبرية، كمال، ربحي. بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٤.
- Bloomfield, L. 1933. *Language*. New York: Henry Holt and Company.
- Fisiak, J. 1981. Some introductory notes concerning contrastive linguistics. In Fisiak, J (ed.). *Contrastive Linguistics and the Language Teacher*, Oxford: Pergamon.
- Fries, C.C. 1945. *Teaching and learning English as a foreign language*. An Arbor: Wahr James, C. 1980. *Contrastive analysis*. London: Longman.
- Jassem, J. A. 2000. *Study on second language learners of Arabic: an error analysis approach*. Kuala Lumpur: A.S. Noordeen.
- Jassem, Jassem Ali. Jassem, Zaid Ali, and Jassem, Zaidan Ali. (1995) *Drills and Exercises in Arabic Writing and Pronunciation for Learners for Arabic as a Foreign/Second language*. Kuala Lumpur: Golden Books Centre SDN. BHD.
- Jassem, Zaidan Ali. 1993. *Impact of the Arab-Israeli Wars on Language & Social Change in the Arab World, the Case of Syrian Arabic*. Kuala Lumpur: Pustaka Antara.
- Jassem, Zaidan Ali. 1993. *On Malaysian English. Its Implication for the Teaching of English as a Second or Foreign Language (TESL/TEFL)*. Kuala Lumpur: Pustaka Antara.
- Jassem, Zaidan Ali. 1984. *Word Stress Pattern. A Contrastive study of English & Arabic*. M.A. Dissertation, Durham University, UK.
- Lado, R. 1957. *Linguistics across cultures*. Ann Arbor: University of Michigan Press.

- | | |
|---|---|
| <p>In Allen, J.P.B. and Corder S. P. (eds.). <i>Techniques in applied linguistics</i>, Oxford: Oxford University Press.</p> <p>Whitman, R. & Jackson, K.L. 1972. <i>The unpredictability of contrastive analysis</i>. <i>Language Learning</i> 22: 29-41.</p> | <p>Nyamasyo, E.A. 1994. <i>An analysis of the spelling errors in the written English of Kenyan pre-university students</i>. <i>Language, Culture and Curriculums</i> 7 (1): 79-92.</p> <p>Skinner, B.F. 1957. <i>Verbal behavior</i>. New Jersey: Englewood Cliffs.</p> <p>Van Buren, P. 1974. <i>Contrastive analysis</i>.</p> |
|---|---|

